

مديرة الجامعة العربية المفتوحة أشارت إلى أنها بدأت بـ 400 طالب في 3 أفرع فقط وأصبح لديها 8 أفرع في 8 دول مختلفة

# الحمود لـ «الأنباء»: الجامعة المفتوحة تضم أكثر من 30 ألف طالب ووزراء التعليم العرب أوصوا بالاعتماد المتبادل لشهاداتها

اجرت الحوار: آلاء خليفة

على الرغم من حداثة انطلاق الجامعة العربية المفتوحة، إذ تم افتتاحها عام 2002 أي قبل 12 عاماً فقط، إلا أنها حققت نجاحات كبيرة، لاسيما في تلبية طموحات وريغيات فئات كثيرة من المواطنين العرب في مواصلة دراساتهم الجامعية، وخاصة أولئك الذين لم تسعفهم ظروفهم للانحاق بالجامعات التقليدية، فضلا عن نجاحها في توطين تجربة فريدة في التعليم العالي تتسم بالجودة المميزة وتقوم على أسس التعليم المفتوح والتعليم التقليدي والتعليم الذاتي الاعتماد على قِبل هيئات ومؤسسات الاعتماد المحلية والدولية إضافة إلى نجاحها في ترجمة ما لديها من خطط استراتيجية في إنشاء مبان مستقلة لمقرها الرئيسي وفروع مبنية وفق أحدث الأساليب والأنظمة والتصاميم المعمارية المميزة. «الأنباء» التقت مديرة الجامعة العربية المفتوحة د. موزي الحمود، في حوار مطول وشامل، تحدثت خلاله عن المسيرة المضيئة والمنيرة للجامعة العربية المفتوحة وسلمت الضوء على إنجازاتها المتعددة، كما تطرقت إلى خططها ومشاريعها المستقبلية، فإلى التفاصيل:



د. موزي الحمود

المستمر والجامعة المجتمع ومراكز التدريب السعيدة التابعة لها في المقر الرئيسي والفروع باستثمار انتمائها لهذه الجامعة في سبل تقديم الخدمات التدريبية والاستشارية والتطويرية المختلفة وفقا لمعايير الجودة العالمية للإسهام في إعداد القوى البشرية التي تتطلبها التنمية المستدامة وبناء مجتمع العلم والعرفة في البلدان العربية، ومن أجل ذلك تم إنشاء معهد مركز الجامعة العربية المفتوحة للتدريب الأمل التابع للجامعة والمعتمد في الكويت من قبل الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ومن ديوان الخدمة المدنية ومنس الجها المركزي لتكنولوجيا المعلومات، كما حصلت المركز على الصفة الاستشارية والاعتماد من لجنة اختبار البحوث الاستشارية، كما تم تأسيس مركز تدريب مشابه في فرع السعودية وتأسيس مركز أجنفد لريادة الأعمال في فرع لبنان، ويجري العمل على تأسيس مراكز تدريب في فروع أخرى، وتقوم الجامعة من خلال هذه المراكز بتوفير حزم من البرامج التدريبية تشمل البرامج الإدارية والتجارية واللغات العربية والأجنبية ومواد القانون والأمن والسلامة التي تهدف إلى تطوير المعارف والقدرات والمهارات في بيئة إدارة الأعمال من خلال منهجية تعتمد على أساليب متنوعة في التدريب بما فيها التدريب عن بعد.

ما رؤيتك للجامعة العربية المفتوحة واستراتيجيتها خلال السنوات الخمس القادمة وأبرز المشاريع المستقبلية الموضوع على أجندة عمك؟  
● نعمل حاليا ضمن الخطة الخمسية الاستراتيجية الثالثة، والعام المقبل سيتم وضع الخطة الرابعة، وأعتقد أن الجامعة في وضع جيد ولن نطمح لزيادة فروع الجامعة في الدول العربية وأيضا نطمح لزيادة الشراكات العالمية والتخصصات، فضلا عن أننا نطمح لجعل فلسفة التعليم المدمج والتعليم المفتوح مقبولة ومتجزئة في المجتمعات العربية، ولكن حاليا بدأت الحكومات هي التي تنشئ الجامعات المفتوحة، التي نشئها الجامعات الإلكترونية، بالإضافة إلى أن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تعمل حاليا لإنشاء جامعة للتعليم عن بعد، وهناك الجامعة الإلكترونية في جمهورية مصر العربية بما يدل على أن الجامعات لا تغير فقط الأجيال إنما تخلق الوعي الاجتماعي الذي يتقبل التطور في النظم التعليمية، وتفخر الجامعة بخدماتها الأكاديمية المقدمة لمجتمعاتها العربية وتتطلع إلى مواصلة العمل على إنجاز الأهداف المرسومة في خطتها الاستراتيجية الثالثة 2012 - 2016 ومن أهمها فتح فروع جديدة في المغرب واليمن ومراكز جديدة في كل من السعودية والكويت ولبنان ومصر، وتقديم برامج أكاديمية جديدة على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا فضلا عن إنجازات مباتي العربية المفتوحة وأهميتها في مسيرة الجامعة؟  
● تقوم إدارة التدريب والتعليم

الطلابي الخارج عن الإطار المقبول أحيانا.

تقدم الجامعة العربية المفتوحة نظام التعليم المدمج في فروعها الثمانية، فكيك ترون صدى هذا النوع من التعليم لاسيما من خريجي الجامعة المنخرطين في سوق العمل؟ وهل أنتم حريصون على الالتقاء بخريجي الجامعة؟

● 60٪ من طلبة الجامعة هم موظفون يعملون في جهات عدة في الدولة سواء في القطاع الحكومي أو الخاص والتحفظوا بالجامعة من أجل تحسين وضعهم الوظيفي أو لتغيير تخصصاتهم، وبالتالي فإن تركيبة الجسم الطلابي في الجامعة العربية المفتوحة تختلف عن أي جامعة أخرى، كما أن الفئة العربية داخل الجامعة تختلف ومعظم أعمار طلبتنا تتراوح ما بين 20 و39 عاما، ونحن في الجامعة العربية المفتوحة نعتمد كل الاعتزاز بخريجي كل فروع الجامعة ونعتبر الطلبة الخريجين سفراء للجامعة أينما ذهبوا وعملوا وندعو أبناءنا الخريجين للتواصل الدائم مع جامعتهم ومع بعضهم البعض ودعم مسيرتها التعليمية على اعتبارها مشروعا عربيا لجميع أبناء الوطن العربي.

برامج أكاديمية متنوعة

ما البرامج التي تقدمها الجامعة حاليا؟ وهل هناك نية لاستحداث برامج جديدة سواء على مستوى البكالوريوس أو على مستوى الماجستير؟

● بموجب اتفاقية الشراكة بين الجامعة العربية المفتوحة والجامعة البريطانية المفتوحة في بريطانيا تقدم جامعتنا مجموعة من البرامج الدراسية تدرس باللغة الإنجليزية وهي بكالوريوس اللغة الإنجليزية وآدابها وبكالوريوس إدارة الأعمال، بكالوريوس تقنية المعلومات والحاسوب فضلا عن الماجستير في بعض الفروع، كما تقدم الجامعة أيضا في عدد من الفروع برامج البكالوريوس والبلوم العالي في التربية تدرس باللغة العربية وكذلك برنامج الماجستير في القيادة التربوية والتطور الأكاديمي أو ما نسميه بمحفظة البرامج الأكاديمية في تطور مستمر، ولدينا اتفاقيات تعاون مع جامعات عالمية من أجل تقديم برامج أكاديمية جديدة، وقد وقعنا اتفاقية مع جامعة لفرهامبتون البريطانية لتقديم برامج هندسة الحاسب الآلي وهندسة الاتصالات والهندسة الكهربائية بالإضافة إلى توقيع اتفاقية تعاون مع جامعة اناباسكا الكندية لتقديم برنامج الإعلام كما أن لدينا تعاونا لتقديم برنامج القانون الدولي، ولكن يحكم أن للجامعة 8 أفرع فليس من الضروري تقديم كل تلك البرامج في جميع تلك الفروع فهناك برامج تقدم في فروع نظرا لحاجة السوق المحلي للبرنامج وقد لا تقدم في فرع آخر ويعتمد الأمر على احتياجات سوق العمل في هذه الدول وموافقة سوق العمل وموافقة السلطات المحلية في البلد المعني. أما على مستوى برامج الماجستير فنحن نقدم حاليا للماجستير في فرع إدارة الأعمال وذلك في فرع الجامعة في سلطنة عمان



قاسم باشا

د. موزي الحمود متحدة إلى الزميلة آلاء خليفة

شهادتين، شهادة من الجامعة العربية وشهادة أخرى من الجامعة البريطانية المفتوحة، وهي الجامعة العربية التي وقمنا مؤخرا بتوقيع اتفاقية تعاون مع جامعة اناباسكا الكندية المفتوحة بحيث يحصل الطالب على شهادة في برنامج الإعلام من جامعة اناباسكا، حيث سيتم تقديم البرنامج قريبا بالتعاون مع تلك الجامعة الكندية.

ملحة الطلبة في المقام الأول

نلاحظ أن هناك مشاكل بين الطلبة والإدارة، فهل السبب كما يقال عدم إيمان الجامعة بالعلم الطلابي النقابي الحر، أم أن هناك أسبابا ودوافع أخرى علما بأننا نعلم أن د. موزي الحمود صاحبة تاريخ مجيد في العمل الطلابي ومؤمنة بالعمل النقابي الحر والكثير من الأوساط الطلابية تبني أحلاما وردية على تفعيل نشاطاتهم وامتدادات هذه الأنشطة بوجودك؟

● هناك نظم ولوائح تحكم العمل الطلابي داخل الجامعة العربية المفتوحة في الأفرع الثمانية وليس فقط على مستوى فرع الكويت، ولكننا نعلم أن العمل الطلابي في الكويت بشكل عام عمل نشط والساحة الطلابية نشيطة وتفاعل مع الأحداث السياسية والاجتماعية، ونحن نشجع العمل الطلابي والأسبوع الماضي تم انتخاب مجلس طلابي يتكون من 50 عضوا، ثم شكلت الهيئة الإدارية من 9 أعضاء والتقيت بالمجلس الطلابي، وحرصت على تشجيعهم لخدمة زملائهم الطلاب والطالبات، ولكن العمل الطلابي لا بد أن ينص على تحقيق مصلحة الطالب في المقام الأول ومصحة الجامعة ولكن في حدود النظم واللوائح المعمول بها ولا أشجع العمل

اتفاقيات عالمية

نعلم أن لكم تعاقبات وشراكات مع جامعات عالمية، وتعملون دائما على زيادتها، فما أهمية ذلك بالنسبة للطلبة والجامعة؟ وما الجديد في هذه الشراكات؟  
● الجامعة العربية المفتوحة تتميز بسان خريجي الجامعة العربية المفتوحة يحصل على

ولكن الجامعات عادة لا تدار بالحضور والمراقبة والإشراف اليومي، فهناك مجالس تدبر تلك الجامعات يتكون أول مجلس منها من لجنة العمدة ثم مجلس الجامعة والذي يتكون من عمداء الكليات ومديري الفروع ويعقد 4 اجتماعات سنويا بالإضافة إلى أن هناك لجنة تنفيذية، وأخيرا مجلس الأمناء الذي يترأسه سمو الأمير طلال بن عبدالعزيز، وتلك المجلس هي التي تدبر العزم، وتبقى لكل فرع حدود في الحرية والتحرك في دولته كونه ديار حسب ظروف الدولة التي يتواجد فيها، أما المقر الرئيسي فيض الخطة والميزانية والسياسات العامة ونظم العمل ومنها لوائح الطلبة والموظفين وأعضاء هيئة التدريس، وعلى صعيد متصل، فإن الجامعة العربية المفتوحة لديها شراكة مع الجامعة البريطانية المفتوحة وهي من الجامعات العربية والمتميزة عالميا، وهذه الجامعة تدعمنا في المواد والكتب العلمية بالإضافة إلى أن اختباراتنا في مركزية تعقد في الوقت نفسه في جميع دول الفروع، كما أن هناك ممتحنين خارجيين من الجامعة البريطانية يراجعون نتائج جميع الفروع بشكل عام.

تنمية شاملة وكوادر مؤهلة

إلى أين وصلتكم في موضوع تبادل الاعتراف ببرامج وشهادات خريجي الجامعة على مستوى وزارات التربية والتعليم العالي؟

● نحن حريصون على هذا الموضوع كوننا نعتقد أن الجامعة العربية العلمية وهي مؤسسة تنموية عربية واحدة، وبرامجها واختباراتها ونظم عملها واحدة في جميع الفروع، ومن باب أولى أن يكون هناك اعتراف متبادل بشهادات

وقمنا اتفاقيات مع جامعات عالمية لتقديم برامج جديدة في الهندسة والإعلام والقانون

الجامعة تخضع لاعتماد محلي من دول الفروع واعتماد آخر من الجامعة الشريكة في بريطانيا

احتفلنا بافتتاح فرع السودان والعمل جار لإنجاز فرع اليمن وندرس افتتاح فرع في المغرب وفلسطين

دكتور، برأيك هل كان قرار اختيار الكويت مقرا رئيسيا للجامعة صائبا، خاصة أننا علمنا أن هذا الاختيار جاء بعد منافسة مع 5 دول لاستضافة المقر، وما هو تصنيف المقر الرئيسي للجامعة بين المؤسسات العامة في الكويت؟

● التفاسر الذي حدث على المقر الرئيسي جاء بناء على رغبة تلك الدول في استضافة جامعة تنموية غير ربحية بما يجري التنمية العلمية وهي العربي للمنظمات الإنمائية «أجنفد»، ويفضل الله فازت الكويت لاسيما أنها تولي اهتماما بالغا بقضايا التنمية والتعليم بالدرجة الأولى، ويرأي أن القرار صائب، وقد قام صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، بوضع حجر الأساس

ثم حضر شخصيا افتتاح المقر الجديد للجامعة وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على دعم القيادة السياسية الكويتية لهذه المنظمات التربوية العربية.

نظام عمل ديناميكي

كيف تزين حال إدارة الجامعة من المقر الرئيسي لباقي الفروع في 8 دول عربية، وما أبرز الصعوبات والعقبات التي تواجه عمك؟

● إن إدارة منظمة تضم جميع الموظفين في مكان واحد أمر ليس سهلا، فما بالك بمنظمة تضم فروع في 8 دول عربية؟ بالتأكيد سنواجه صعوبات وعقبات،

تحدثت د. موزي الحمود عن عدد من إنجازات الجامعة العربية المفتوحة، موجزة منها ما يلي: إتاحة فرص الدراسة لأكثر من 50 ألف طالب وطالبة للدراسة في مختلف برامج التخصصات والبرامج التي تقدمها من خلال فروعها الثمانية الموجودة في عدد من الدول العربية.

تحدثت د. موزي الحمود عن عدد من إنجازات الجامعة العربية المفتوحة، موجزة منها ما يلي: إتاحة فرص الدراسة لأكثر من 50 ألف طالب وطالبة للدراسة في مختلف برامج التخصصات والبرامج التي تقدمها من خلال فروعها الثمانية الموجودة في عدد من الدول العربية.

تحدثت د. موزي الحمود عن عدد من إنجازات الجامعة العربية المفتوحة، موجزة منها ما يلي: إتاحة فرص الدراسة لأكثر من 50 ألف طالب وطالبة للدراسة في مختلف برامج التخصصات والبرامج التي تقدمها من خلال فروعها الثمانية الموجودة في عدد من الدول العربية.

تحدثت د. موزي الحمود عن عدد من إنجازات الجامعة العربية المفتوحة، موجزة منها ما يلي: إتاحة فرص الدراسة لأكثر من 50 ألف طالب وطالبة للدراسة في مختلف برامج التخصصات والبرامج التي تقدمها من خلال فروعها الثمانية الموجودة في عدد من الدول العربية.

تحدثت د. موزي الحمود عن عدد من إنجازات الجامعة العربية المفتوحة، موجزة منها ما يلي: إتاحة فرص الدراسة لأكثر من 50 ألف طالب وطالبة للدراسة في مختلف برامج التخصصات والبرامج التي تقدمها من خلال فروعها الثمانية الموجودة في عدد من الدول العربية.

تحدثت د. موزي الحمود عن عدد من إنجازات الجامعة العربية المفتوحة، موجزة منها ما يلي: إتاحة فرص الدراسة لأكثر من 50 ألف طالب وطالبة للدراسة في مختلف برامج التخصصات والبرامج التي تقدمها من خلال فروعها الثمانية الموجودة في عدد من الدول العربية.

تحدثت د. موزي الحمود عن عدد من إنجازات الجامعة العربية المفتوحة، موجزة منها ما يلي: إتاحة فرص الدراسة لأكثر من 50 ألف طالب وطالبة للدراسة في مختلف برامج التخصصات والبرامج التي تقدمها من خلال فروعها الثمانية الموجودة في عدد من الدول العربية.

تحدثت د. موزي الحمود عن عدد من إنجازات الجامعة العربية المفتوحة، موجزة منها ما يلي: إتاحة فرص الدراسة لأكثر من 50 ألف طالب وطالبة للدراسة في مختلف برامج التخصصات والبرامج التي تقدمها من خلال فروعها الثمانية الموجودة في عدد من الدول العربية.

تحدثت د. موزي الحمود عن عدد من إنجازات الجامعة العربية المفتوحة، موجزة منها ما يلي: إتاحة فرص الدراسة لأكثر من 50 ألف طالب وطالبة للدراسة في مختلف برامج التخصصات والبرامج التي تقدمها من خلال فروعها الثمانية الموجودة في عدد من الدول العربية.

تحدثت د. موزي الحمود عن عدد من إنجازات الجامعة العربية المفتوحة، موجزة منها ما يلي: إتاحة فرص الدراسة لأكثر من 50 ألف طالب وطالبة للدراسة في مختلف برامج التخصصات والبرامج التي تقدمها من خلال فروعها الثمانية الموجودة في عدد من الدول العربية.

تحدثت د. موزي الحمود عن عدد من إنجازات الجامعة العربية المفتوحة، موجزة منها ما يلي: إتاحة فرص الدراسة لأكثر من 50 ألف طالب وطالبة للدراسة في مختلف برامج التخصصات والبرامج التي تقدمها من خلال فروعها الثمانية الموجودة في عدد من الدول العربية.

تحدثت د. موزي الحمود عن عدد من إنجازات الجامعة العربية المفتوحة، موجزة منها ما يلي: إتاحة فرص الدراسة لأكثر من 50 ألف طالب وطالبة للدراسة في مختلف برامج التخصصات والبرامج التي تقدمها من خلال فروعها الثمانية الموجودة في عدد من الدول العربية.

تحدثت د. موزي الحمود عن عدد من إنجازات الجامعة العربية المفتوحة، موجزة منها ما يلي: إتاحة فرص الدراسة لأكثر من 50 ألف طالب وطالبة للدراسة في مختلف برامج التخصصات والبرامج التي تقدمها من خلال فروعها الثمانية الموجودة في عدد من الدول العربية.

تحدثت د. موزي الحمود عن عدد من إنجازات الجامعة العربية المفتوحة، موجزة منها ما يلي: إتاحة فرص الدراسة لأكثر من 50 ألف طالب وطالبة للدراسة في مختلف برامج التخصصات والبرامج التي تقدمها من خلال فروعها الثمانية الموجودة في عدد من الدول العربية.

تحدثت د. موزي الحمود عن عدد من إنجازات الجامعة العربية المفتوحة، موجزة منها ما يلي: إتاحة فرص الدراسة لأكثر من 50 ألف طالب وطالبة للدراسة في مختلف برامج التخصصات والبرامج التي تقدمها من خلال فروعها الثمانية الموجودة في عدد من الدول العربية.

تحدثت د. موزي الحمود عن عدد من إنجازات الجامعة العربية المفتوحة، موجزة منها ما يلي: إتاحة فرص الدراسة لأكثر من 50 ألف طالب وطالبة للدراسة في مختلف برامج التخصصات والبرامج التي تقدمها من خلال فروعها الثمانية الموجودة في عدد من الدول العربية.

تحدثت د. موزي الحمود عن عدد من إنجازات الجامعة العربية المفتوحة، موجزة منها ما يلي: إتاحة فرص الدراسة لأكثر من 50 ألف طالب وطالبة للدراسة في مختلف برامج التخصصات والبرامج التي تقدمها من خلال فروعها الثمانية الموجودة في عدد من الدول العربية.

تحدثت د. موزي الحمود عن عدد من إنجازات الجامعة العربية المفتوحة، موجزة منها ما يلي: إتاحة فرص الدراسة لأكثر من 50 ألف طالب وطالبة للدراسة في مختلف برامج التخصصات والبرامج التي تقدمها من خلال فروعها الثمانية الموجودة في عدد من الدول العربية.

تحدثت د. موزي الحمود عن عدد من إنجازات الجامعة العربية المفتوحة، موجزة منها ما يلي: إتاحة فرص الدراسة لأكثر من 50 ألف طالب وطالبة للدراسة في مختلف برامج التخصصات والبرامج التي تقدمها من خلال فروعها الثمانية الموجودة في عدد من الدول العربية.

تحدثت د. موزي الحمود عن عدد من إنجازات الجامعة العربية المفتوحة، موجزة منها ما يلي: إتاحة فرص الدراسة لأكثر من 50 ألف طالب وطالبة للدراسة في مختلف برامج التخصصات والبرامج التي تقدمها من خلال فروعها الثمانية الموجودة في عدد من الدول العربية.

الحاسوب ودراسات القانون الدولي والصحة والإعلام، افتتاح عدد من المراكز البحثية والاستشارية والتدريب وعدد من الفروع ومنها مركز الجامعة العربية المفتوحة للتدريب وخدمة المجتمع الذي تم افتتاحه مؤخرا في المقر الرئيسي للجامعة.

تحدثت د. موزي الحمود عن عدد من إنجازات الجامعة العربية المفتوحة، موجزة منها ما يلي: إتاحة فرص الدراسة لأكثر من 50 ألف طالب وطالبة للدراسة في مختلف برامج التخصصات والبرامج التي تقدمها من خلال فروعها الثمانية الموجودة في عدد من الدول العربية.

تحدثت د. موزي الحمود عن عدد من إنجازات الجامعة العربية المفتوحة، موجزة منها ما يلي: إتاحة فرص الدراسة لأكثر من 50 ألف طالب وطالبة للدراسة في مختلف برامج التخصصات والبرامج التي تقدمها من خلال فروعها الثمانية الموجودة في عدد من الدول العربية.